مسكوكات الأغالبة ومعاصريهم من إمارات المغرب العربي

عبدالعزيز مهيدي عمر

مدخل:

إن عثور الباحث الأثري على تلك القطع النقدية الموسومة بالمسكوكات أو السكة ،سواء كان دالك أثناء عمليات الحفر الأثري ،أو المسح السطحي ،أو في إحدى المجموعات العالمية ،أو لدى هواة الجمع ، أو على أحد المواقع الإلكترونية ،يعد بمثابة المكافأة لإرضاء فضوله العلمي ، لكن المشكلة الحقيقية ، هي سرعة استنطاق القطعة الأثرية وعدم التمهل والنظر للصورة العامة للموقع والفترات التاريخية التي مر بها .وعلى النقيض يتجه المؤرخ إلى الإسراع بتثبيت فكرته من خلال دعمها بالوثيقة الأثرية ، وهنا يجدر التساؤل عن التالي :

لمادا لا يتم التعاون بين الأثري و المؤرخ بشكل أكثر عمقا لتركيب فسيفساء ماضي الإنسان ؟لمادا يتجه الأثاري في هدا الاتجاه و يسير المؤرخ عكسه (في أغلب الأحيان) ؟مع أن الإسلام قد عم مختلف أقاليم شمال أفريقيا وأجزاء كبرى من آسيا و أوروبا .وهو دين واحد لمادا يركز المؤرخ على إبراز أهمية إقليم دون غيره من أقاليم دار الإسلام ، و يركز ألآثاري على إنشاء كتلوجات منسوخة عن تلك التي أنتجها الغرب ؟ مع أن كل من علمنا كان يؤكد على ضرورة التوازي بين جميع مصادر المعلومة للوصول للموضوعية .

إن هده الإسقاطات العامة يمكن إن تكون أكثر خصوصية في هده المحاولة البحثية على أساس أن الأغالبة و من عاصرهم من إمارات المغرب العربي الإسلامي كانت مستقلة عن الخلافة المركزية فما مدى هدا الاستقلال ؟ وهل شمل هدا الاستقلال الجانب الحضاري ؟

المسكوكات في فترة حكم بني الأغلب (١٨٤ -٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٨ م).

بدأت فترة حكم الأغالبة في تاريخ المغرب الإسلامي بولاية إبراهيم بن الأغلب (١٨٤-١٩٧ هـ/٨٠٠-٨١٢ م) أمير إفريقية من قبل الخلفية هارون الرشيد ، وذلك بعد انتصار إبراهيم ابن الأغلب على حركة التمرد التي قادها تمام بن تميم التميمي ضد والي إفريقية محمد بن مقاتل العكي سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م[١] ولكن هذه الولاية كانت ،ذات مضمون اقتصادي ، فرواية ابن الأثير أفادت بأن إفريقية انتقلت من مرحلة الاستعانة بأموال الخلافة من المشرق/ مصر إلى مرحلة الإنتاج وتقديم ما عليها للخلافة ، في

[١] ابن عذاري ، المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ج ، س ، كولان ، وليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣، ج١ ، ص ص٩٠-٩٣

المنارة للاستشارات
www.

مقابل أن يبقى إبراهيم بن الأغلب والياً في المنطقة [٢]، وهذا الأمر يؤكد فعلياً بداية مرحلة التكامل مع المشرق ؛ لأن المجتمع في المغرب العربي الإسلامي أصبح مجتمعاً مدنياً يستغل طاقاته الاقتصادية وينوعها بين الإنتاج المحلي ، والتجارة الخارجية ، وبخاصة مع بلاد السودان الغربي / موطن الذهب لتنتهي مرحلة المهام العسكرية/ الفتوحات بمرحلة استقرار وتمدن .

أما في مجال المسكوكات العربية فقد كانت على ما يبدو من نصوصها تمثل استمراراً لمثيلاتها في المشرق ، مما يجعل ضرورة مقارنة السكة المشرقية بالمغربية مدخلاً مناسباً لدراسة السكة في هذه الفترة ؛ وأول ما يصادف في سكة المشرق مسكوكات الخليفة هارون الرشيد التي جاء في الدينار منها النصوص التالية :

الوجه المركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

الظهر المركز : محمد رسول الله
مما أمر به عبد الله
هرون أمير المؤمنين

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة أربع وثمانين ومئة[٣].

ويعلق ناهض عبد الرزاق على ظهور اسم الخليفة على الدينار لأول مرة بأنه تأكيد لسلطته الشرعية كخليفة للمسلمين ، ومن ناحية أخرى إظهاراً للدور الإعلامي للسكة ، ليشعر الناس بأنه هو الخليفة الشرعي وليس جعفر ابن محمد الهادي الذي نُصب كولي للعهد ولو لفترة قصيرة[٤].

وفي المقابل كانت مسكوكات إفريقية في هذه الفترة خالية من النص (هرون أمير المؤمنين) واكتفت بذكر (عبد الله) ، ولكنها تميزت بظهور الرموز على الدينار المضروب سنة ١٩٢هـ /٨٠٧م . ففي مركز الوجه وتحت النصوص يظهر شكل هلال ، بينما في الجانب الأيسر من نصوص مركز الظهر يظهر شكل عصا بها تقويس خفيف

[٢] - ابن الأثير ، أبو الحسن على ، الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٨، ج٥ ، ص ١١٣ ؛ الناصري ، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق جعفر الناصري ، ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤م ، ج١ ،ص ص١٣٥ -١٣٦

[٣] - عبد الرزاق ، ناهض، المسكوكات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، (د.ت)،ص ص ٨٥ – ٨٧ .

[٤] المرجع نفسه ، ص ٨٧ .

المنارة للاستشارات
www.

ربما يكون جزءاً يمثل الحرف ألف ولكن بشكل مقوس [٥] أما نصوص دينار هذه الفترة بشكل عام فكانت مرتبة على النحو التالي :

الوجه المركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

الظهر المركز : غلب
محمد
رسول
الله
عبد الله

لوحه: (١)

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة إحدى ومائتين ([٦]).

وهذا الدينار بقطر ١,٨ سم وهناك دينار آخر من سنة ٢٠٢هـ/٨١٧ م يحمل العبارات نفسها عدا إضافة إسم (زيادة الله) في السطر الاخير من نصوص مركز الظهر لتحل محل عبد الله في الدينار المضروب سنة ٢٠١هـ/٨١٦م. وتوالت الدنانير على هذا النحو ولم يتغير بها سوى الاسم فكان (محمد) في سنة ٢٣٢ هـ/٨٤٦ م ، و(أحمد) سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م ثم (محمد) سنة ٢٥٤ هـ/٨٦٨ م و ٢٥٥ هـ/٨٦٨ م ، و(إبراهيم) سنة ٢٨٧ هـ /٩٠٠ م [٧] .

أما بالنسبة لدراهم الأغالبة فقد استمرت في الضرب دون أن يظهر عليها تغيير كبير على مستوى النصوص فالدرهم المضروب سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٧ م حمل في نصوص مركز الوجه وبالتحديد فوق السطر الأول شكل هلال . أما نظام الحلقات على الظهر فكانت ثلاث حلقات موزعة على ظهر الدرهم استمراراً لنظام الحلقات على المسكوكات في فترة ولاة العباسيين السابقة للأغلبة [٨].

وبخصوص النصوص وتطورها على مسكوكات الأغالبة ، فأشهر الأحداث تلك الثورة التي قادها منصور بن نصر الطنبذي ضد زيادة الأول (٢٠١-٢٢٣ هـ / ٨١٧م

---

[٥] العجابي ، حامد ، جامع المسكوكات العربية بإفريقية ، المعهد القومي للأثار والفنون ، تونس ، (د.ت) ،ص٣١ .

[6]- WWW. Islamic golden coins .net , 11.9.2004,NO,1
I bad , NO,2,3,4,5,6.

[٧] انظرلوحه (١)

[٨] حامد العجابي ، المرجع السابق ص ٣١ .

المنارة للاستشارات
www.

-٨٣٧ م) فقد قام الطنبذي بثورته واستولى على مدينة القيروان سنة ٢٠٩هـ/٨٢٤ م [٩] ، وضرب مسكوكاته الخاصة من الدراهم التي أبدل فيها كلمة (غلب) في السطر الأول من نصوص مركز الوجه إلى(عدل) وفي السطر الأخير أبدل اسم (زيادة الله) إلى (منصور بن نصر) فكانت صورة مسكوكاته كالتالي :

الوجه المركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بإفريقية سنة عشرة ومئتين .

الظهر المركز : عدل
محمد
رسول الله
منصور بن نصر
منصور

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون[١٠] .

ولما كانت مضاعفات السكة متوفرة بكثرة في منطقة إفريقية بحيث ضرب ربع الدرهم وثمن الدرهم [١١] ، ما يدفع للحديث عن الحدث الثاني الذي عرف بثورة الدراهم ، تلك الثورة التي تُعد إحدى الأحداث البارزة في فترة حكم الأغالبة ، فقد قام إبراهيم الثاني (٢٦١-٢٩٠ هـ/٨٧٥– ٩٠٣ م) بمحاولة " ... الخروج عن التعامل بالوزن " [١٢] في أسواق القيروان وقرر أن يحفظ مصالح الناس بضرب دراهم صحاح قيمة كل عشرة تساوي ديناراً ، وللدلالة على مدى أثر هذا الإصلاح النقدي صارت قيمة الدينار تؤخذ صرفاً لا وزناً وقد أطلق على دراهمه العشارية نسبة لقيمتها مقابل الدينار [١٣] .

وهناك رواية عن مسكوكات صله بعث بها زيادة الله الثالث (٢٩٠ -٢٩٦ هـ / ٩٠٣ – ٩٠٩م) إلى الخليفة العباسي المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥ هـ / ٩٠٢ -٩٠٨ م)

---

[٩] ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج١ ،ص ص٩٨ – ١٠٢ .

[١٠] - محمد باقر الحسيني ، " دراسات في نقود الثوار والشعارات والمناسبات المضروبة في إفريقية " ، مجلة المسكوكات ، السنة ١٩٧٦ م ، العدد ٧ ، ص ٣٤.

[١١] المالكي ، أبوبكر عبد الله ، رياض النفوس ، تحقيق بشير البكوس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٤م ، ج١ ، ص ص ٣٦٠، ٤٩٤ ، ٥٢٦ .

[١٢] ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج١ ،ص ص ١٢٠-١٢١ ؛ عبد الله العروى ، مجمل تاريخ المغرب ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ١٩٩٤ م ، ص ٣٩ .

[١٣] عبد الوهاب ، حسن حسني ، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية ، مكتبة المنار، تونس ، ١٩٧٢م ، القسم الأول ، ص٤٣٤ .

المنارة للاستشارات
www.

فكانت عشرة آلاف درهم وزن كل واحد منها عشر دراهم . وألف دينار في كل دينار عشر دنانير وقد كتب على تلك المسكوكات نصوص من الشعر جاء فيها :

الوجه : يا سائراً نحو الخليفة قل له أن قد كفاك الله أمرك كله
بزيادة الله بن عبد الله سيف الله دون الخليفة سله

الظهر :

ما ينبري لك بالشقاق منافق إلا استباح حريمه وأحله
من لا يرى لك طاعة فالله قد أعماه عن طرق الهدى وأضله[١٤].

إلا أنه لم يُعثر على شيء من هذه المسكوكات . ولكن ما تفضي به نصوص الشعر من معلومات يؤكد على أن هذه المسكوكات تشكل طلب نجدة من الخليفة في ظل تنامي الخطر الإسماعيلي / الفاطمي بالمغرب العربي الإسلامي ، فنصوصها تدل على مدى التمسك بالولاء للخليفة العباسي .

وفي نهاية هذه الفكره يبقى التساؤل عن مدى استقلال الأغالبة عن خلافة بني العباس ؟ فلا تكاد تخلو دراسة تاريخية عن المنطقة قيد الدراسة إلا وتذكر أن الأغالبة استقلوا بإفريقية عن المشرق[١٥] ويرى الباحث أن المظاهر التي دفعت المؤرخين القدامى والمحدثين على حد سواء ، والتي يحرص أغلبهم على أن تكون المسكوكات من بينها ، إلا أن الأمر هنا كان على ما يبدو خطوة إدارية متقدمة في ضل الرؤية العربية الإسلامية التي دأبت على تطبيق فكرة التكامل بين أقاليم دار الإسلام ، وينطلق هذا الرأي من أن مظاهر (الاستقلال) لا تعدو كونها زيادة في الصلاحيات الممنوحة للوالي ، خاصة إذا ما توضح أن الخليفة هارون الرشيد الذي أعطى هذا (الاستقلال) كان يتدخل في شؤون الإمارة إلى حد كبير ، فقد أوصى على سبيل المثال – بأن ينصب ابن غانم(١٢٨-١٩٦هـ/٧٤٥-٨١١م) قاضياً على إفريقية _" فكان من إكرام الخليفة له[ابن غانم] إذا كتب كتاباً لإبراهيم بن الأغلب[يقول لإبراهيم فيه].. وأنا لا أفك لك كتاباً حتى يكون مع كتابك إلى كتاب ابن غانم "[١٦] لكن مدى الصلاحيات الذي ينوه له الباحث كان على مستوى إدارة الإقليم . فمثلاً كانت ولاية قضاء أطرابلس تستند لمتوليها من قبل أمير إفريقية[١٧] وعلى مستوى المسكوكات لم تشر أية مسكوكة في إفريقية لقطع دعوة

---

[١٤] المرجع نفسه، ص ٤٣٤ .

[١٥] - وعن هذه الدراسات التي تقطع باستقلال الأغالبة عن الخلافة العباسية ، راجع :- حسين مؤنس ، تاريخ المغرب وحضارته ، مطابع العصر الحديث للنشر ، بيروت،١٩٩٢ م ، ج ١ ، ص ٢٥٥ ؛ عبد الله العروى ، المرجع السابق، ص ٧٩ .

[١٦] - القاضي عياض ، عياض بن موسي السبتي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الأمام مالك ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المغرب ، (د.ت) ، ص١٢ .

[١٧] إحسان عباس ، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري ، دار ليبيا، بنغازي، د.ت ، ص ١٠٠ -١٠١ ؛ محمد الطالبي ، الدولة الأغلبية ، ترجمة المنجي الصيادي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٥ م ، ص٢١٩ .

المنارة للاستشارات
www.

بني العباس ، وهذا ما يدفع للقول بأن المرحلة التاريخية التي شغلها الأغالبة هي المرحلة الثانية بعد مرحلة التأسيس في منطقة إفريقية لذا كان لابد من توفير مثل هذه الصلاحيات للأغالبة خاصة بعد أن استقلت معظم أجزاء المغرب العربي الإسلامي بنفسها عن الخلافة العباسية فكونت إمارات مستقلة الأمر الذي دعى الخلافة لأن تقوي مركز الأغالبة – بمنحهم المزيد من الصلاحيات – في مواجهة إمارات المغرب الأوسط والأقصى [١٨] لأنها لا تستطيع السيطرة على المنطقة بالقوة باعتبار أنها ذات حساسية بحكم موقعها على المسالك التجارية المؤدية لبلاد السودان ، فهذا ما أكده ابن خلدون من أن المناطق الواقعة على المسالك التجارية كانت حساسة لدرجة حرص السلطة المركزية على عدم التعرض لها خشية أن يؤثر ذلك على التجارة [١٩] ، ولكن يبقى التساؤل عن الدافع الذي كان وراء قيام زيادة الله بن الأغلب (٢٠١-٢٢٣ هـ/٨١٦-٨٣٧ م) بأن يبعث للخليفة المأمون (١٩٨ -٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣ م) كيساً من المسكوكات المضروبة بأسماء الادارسة ؟ قد يبدو من هذا العمل أنه تأكيد من زيادة الله بن الأغلب على انفصال إفريقية عن خلافة بني العباس ، إلا أنه بالرجوع لرواية ابن الأثير عن اتفاقية هارون الرشيد مع إبراهيم بن الأغلب يتضح أن ما قام به زيادة الله بن الأغلب كان يرمي من ورائه لتذكير الخلافة بهذه الاتفاقية [٢٠] أما وصول مسكوكات الادارسة لإفريقية فيمكن أن يكون بسبب جودتها خاصة وأن المسكوكات الفضية في إفريقية شهدت نوعاً من التدهور أيام إبراهيم الثاني الأمر الذي تسبب في ثورة الدراهم [٢١] .

مسكوكات إمارات المغرب الأوسط و الأقصى المعاصرة للأغالبة .

إمارة بني مدرار (١٤٠-٢٩٦هـ/٧٥٧-٩٠٨م).

إن المعلومات عن تأسيس الإمارة الصغيرة في سجلماسة على يد بني مدرار في فترة زمنية مبكرة بحدود سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م . تكاد تكون متوفرة لحد كبير [٢٢] إلا أن مسكوكات هذه الفترة يطالها نوع من الغموض ، فلم يشر إليها في المدونات التاريخية المعاصرة أو اللاحقة لفترة تأسيس الإمارة . وكذلك لم تشر نشرات المجموعات العالمية عن شيء منها ، إلا أنه وفي فترة النفوذ الفاطمي ذاعت شهرة مسكوكات سجلماسة من الدنانير الذهبية ، لتتعدى حدود الواحة وتوابعها فقد وصلت إلى الأندلس وتم التداول بها كسكة معترف بها من قبل الخلافة الأموية في الأندلس .

---

[١٨] الطالبى ، المرجع السابق ،ص ص ٢٩٩-٣٠٠.

[١٩] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، (د.ت)، ج٥ ، ص١٢٠ .

[٢٠] سمير شما ، " حكم محمد بن صالح بن بيهس (الكلابي) بدمشق كما تظهره النقود " ، مجلة اليرموك للمسكوكات ، السنة ١٩٩٤ م ، المجلد ٦،ص ١٣ .

[٢١] ابن الأثير ،المصدر السابق ، ج٥ ، ص٣١٣ .

[٢٢] ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٢٠-١٢١ .

المنارة للاستشارات
www.

فهذا ما أكده ابن عذارى من أن الخليفة عبد الرحمن الناصر (أعلن خلافته سنة ٣١٦ هـ /٩٢٨ م) عندما قام ببناء مدينة الزهراء بحدود سنة (٣٢٥هـ/٩٣٦ م) استورد لها الرخام من قرطاجنة بإفريقية ومن تونس " ...وكان الأمناء الذين يجلبونه عبد الله بن يونس وحسن القرطبي وعلي بن جعفر الاسكندراني وكان الناصر يصلهم على كل رخامة بثلاثة دنانير ، وعلى كل سارية بثمانية دنانير سجلماسية " [٢٣] وفي هذا النص إثبات لشرعية تداول مسكوكات سجلماسة خارج نطاق الواحة، وهذا الأمر على ما يبدو أنه قد استمر عدة قرون حتى فترة الموحدين (٥٤١-٦٣٣هـ/١١٤٧-١٢٣٥ م) حيث يشار لدنانير سجلماسة المعروفة بالدنانير العشرية [٢٤].

أما أكثر مسكوكات سجلماسة شهرة فهي تلك التي اشتهرت باسم الشاكريه ، ذلك أن محمد بن الفتح بن ميمون – ابن عم المنتصر سمكو والي سجلماسة من قبل الفاطميين – أستغل انشغال الفاطميين بثورة أبو يزيد مخلد بن كيداد سنة ٣١٦هـ/٩٢١م وخلع ابن عمه واستفرد بالحكم وخلع طاعة الفاطميين ، كما ضرب السكة باسمه وتلقب بالشاكر لله [٢٥] وتذكر المصادر أنه– وبعد أن خلع طاعة الفاطميين – أعلن الولاء للعباسيين[٢٦] إلا أن أحد الباحثين المحدثين يرى أن مناداة الشاكر لله بالدعوة لبني العباس كانت لهدف سياسي ، وهو تأليب أهل السنة ببلاد المغرب العربي الإسلامي ضد الفاطميين الشيعة ، ويعتمد في ذلك الرأي على أن مسكوكات الشاكر لله ضربت باسمه دون الخليفة العباسي وانه اتخذ لقب (أمير المؤمنين) ([٢٧]) لنفسه دون الخليفة وهذا الأمر على درجة كبيرة من الصحة لولا أنه لم يرد على مسكوكات الشاكر لله أي نبذ لطاعة الخلفاء العباسيين [٢٨].

والجدير بالذكر أن مسكوكات الشاكر لله تُعد وثائق تاريخية تصحح ما ورد لدى المدونات التاريخية وعلى رأسها رواية ابن خلدون الذي أورد أنه تلقب (بالشاكر بالله) ([٢٩])والصحيح ما ورد على المسكوكات التي تعود لسنة ٣٣٦هـ/٩٤٧ م ففي نصوص

---

[٢٣] حول هذه الإمارة راجع :لمياء محمد سالم شرفالدين ، بعض ملامح أزمة افريقية الإقتصادية ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ١٩٩٩ ، ص ص ٣٠- ٣٨.

[٢٤] ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٣١ .

[٢٥] المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٣١.

[٢٦] ابن الأثير،المصدر السابق،ج٨،ص١٣٨؛ محمود إسماعيل عبد الرازق ، الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٥ م ، ص ص ٢٢٣ -٢٢٦ .

[٢٧] ابن خلدون ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص١٣١ ؛ الناصري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١١٣ .

[٢٨] محمود إسماعيل عبد الرازق ، المرجع السابق،ص ص١٢٩-١٣٠ .

[٢٩] WWW. Islamic golden coins .net , 15.9.2004,NO,1

المنارة للاستشارات
www.

مركز الوجه منها جاء(الإمام / محمد / رسول الله / الشاكر لله) ([٣٠]) إلا أنه وعلى الرغم من ذلك فهناك دينار آخر يحمل تاريخ سنة ٣٣٥ هـ / ٧٤٦ م يختلف مع الدينار السابق حول قضية الدعوة لبني العباس فكانت قراءة نصوصه على النحو التالي :

الوجه المركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
بن الفتح

الهامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهر ه على الدين كله ولو كره المشركون.

الظهر المركز : الإمام
محمد
رسول
الله
المتقي لله
الشاكر
لله

لوحه :٢

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وثلثين وثلثمائة [٣١].

والملحوظة المهمة على هذا الدينار أنه أكد أولاً الولاء للخلافة العباسية ومن جهة أخرى فإن نصوصه زادت في عدد أسطر مركز الوجه و الظهر بسبب زيادة حجم المسكوكة على حساب السمك ، أما الأمر المعمول عليه في نصوص هذا الدينار فهي كما ظهر لا تختلف كثيراً عن نصوص المسكوكات في عهد الأغالبة التي كانت بدورها تحاكي المسكوكات العباسية في المشرق ، وهذا ما ورد لدى أحد الباحثين المحدثين [٣٢]، إلا أن الإضافة في هذا المقام تكمن في أنه ونتيجة لسكوت المدونات التاريخية والأدبية على حد سواء عن ذكر مسكوكات إمارة بني مدرار في سجلماسة في المرحلة الأولى من التأسيس فمن المرجح أن تكون مسكوكات سجلماسة في بدايتها كانت تحاكي المسكوكات العباسية لذا لم تشر إليها المصادر المختلفة .

[٣٠] ابن خلدون ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ١٣١ ؛ الناصري ،المصدر السابق ، ج١ ، ص١٣١ .

[٣١] محمود إسماعيل عبد الرازق ، المرجع السابق ،ص٢٢٤ الهامش٢٠٧ .

[٣٢] - ويختلف هذا الدينار في النص (المتقي لله) مع دينار مايلز وحول هذا الموضوع قارن :- WWW.Islamic golden coins .net ,15.9.2004,NO,1 ; Miles ,Near Eastern numismatics , Iconography , American university of Beirut , 1974 , p201; وانظرلوحه(٢).

المنارة للاستشارات
www.

وقبل نهاية هذه الفكره تبقى الإشارة إلى أنه وعلى ما يبدو أن الشاكر لله بدأ يظهر زيادة في سلطته بحيث رسم لقباً جديداً على الدينار المضروب سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦ م فأضاف لقب (أمير المؤمنين) فكانت قراءة نصوص دينار على النحو التالي :

الوجه المركز : عبد الله
لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
أمير المؤمنين

الهامش :.....

الظهر المركز : الإمام
محمد رسول الله
الشاكر لله

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدينر سنة خمس وأربعين وثلثمائة [٣٣].

وربما تكون قراءة نصوص هذا الدينار هي التي دفعت البعض للقول بأن الشاكر لله تسمى بالخلافة ، إلا أن الأمر مختلف كل الاختلاف فقراءة نصوص مركز الوجه بدأت باسم (عبد الله) [٣٤] وهذا الاسم غالباً ما يرد على المسكوكات العباسية كإشارة لأسم الخليفة . ومن هنا فالمقصود بأمير المؤمنين هو عبد الله / الخليفة العباسي[٣٥].

إمارة بني رستم في تاهرت (١٦٠/١٦٢-٢٩٦هـ/٧٧٨-٩٠٨م).

يبدو أن نقص المعلومات عن مسكوكات سجلماسة في المرحلة الأولى من التأسيس ، قد تسرب لتاهرت إبان حكم بني رستم فلم تذكر المدونات التاريخية سوى ما أورده النفوسي بأنهم سكوا مسكوكاتهم من ذهب بلاد السودان ومع ذلك لم يذكر عن وصف هذه المسكوكات شيئاً ، إلا أن روايته تؤكد على استمرار عمل مؤسسة دار الضرب في إصدار المسكوكات في ظل حكم بني رستم [٣٦] وأمام مشكلة عدم توفر المسكوكات المضروبة في تاهرت أو المعلومات عنها. يمكن إلقاء نظرة على مكاييل وموازين تاهرت لتكون مدخلاً – ولو نظرياً – مدعماً لقياس الفكرة التي سبقت الإشارة إليها في الموضوع السابق . فمن ضمن مقارنة البكري الذي أورد عن مكاييل تاهرت أن

---

[٣٣] الأخضر أبو القاسم العيساوي ، دولة بني العباس والدويلات الإسلامية (١٣٢-٣٣٤ هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفاتح ، ٢٠٠٠م ، ص٩٧ .

[٣٤] Lane – Poole , catalogue of the collection of the Arabic coins presented in the khleivial library ,London ,1874,vol 1,P328 ؛محمود إسماعيل عبد الرازق، المرجع السابق ، ص ٢٢٤ الهامش 207 .

[٣٥] محمود إسماعيل عبد الرازق ، المرجع السابق، ص٢٤٤ الهامش ،٢٠٧ .

[٣٦] الحسيني ، محمد باقر ، العمله الإسلامية في العهد الأتابكي ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٦٦م ، ص٢٩ .

المنارة للاستشارات
www.

" مدهم الذي يكتالون به خمسة أقفزة ونصف قرطبية " [٣٧] وبالنظر للقفيز القيرواني بكيل قرطبة فهو يساوي "خمسة أقفزة غير ستة أمداد " [٣٨] وبهذا تكون مكاييل تاهرت تحمل نوعاً من الاختلاف عن مكاييل القيروان ولكن بشكل يسير ، أما بالنسبة للرطل فهو في تاهرت خاصة رطل اللحم خمسة أرطال بينما في القيروان " عشرة أرطال فلفليه " [٣٩] وهذه المقارنة تقود للتساؤل عن وزن المسكوكات في تاهرت هل كان مطابقاً لما كان في سائر أقاليم دار الإسلام ؟ سيما وأن أوزان ومكاييل تاهرت اختلفت عن مثيلاتها في القيروان . ولكن الثابت أنه قد تم تداول المسكوكات الفضية بوزن ينقص عن وزنها الشرعي ، فهذا ما حصل في القيروان الأمر الذي تسبب في ثورة الدراهم ضد إبراهيم الثاني [٤٠] ولكن لم تكن هناك أية إشارة حسب ما تيسر الإطلاع عليه بالنسبة للباحث أن هناك دنانير ذهبية بوزن ينقص عن وزنها الشرعي ، إلا أنه نتيجة لاضطلاع تاهرت بدور تجاري كبير – بحكم موقعها الجغرافي – خاصة مع المشرق العربي الإسلامي وبلاد السودان الغربي [٤١] الأمر الذي دفع أحد الباحثين المحدثين للقول: " أن الخوارج [الاباصنيه والصفريه] وإن تسببوا في تفاقم أزمات بلاد المغرب الاقتصادية في عصر الثورات ، يعزى لهم الفضل في انتعاش أحوالها الاقتصادية في عصر الاستقرار السياسي([٤٢])، ومن هذاالنص يتضح أن تاهرت وسجلماسة على حد سواء كانتا على قدر كبير من القوة الاقتصادية ، ولأن البلاد ذات الطابع التجاري ليس بالضرورة أن تطبع مسكوكاتها الخاصة – مثلما كان في مكة –[٤٣] إلا أن الأمر هنا يختلف لاسيما وان تاهرت كانت على اتصال تجاري وبشكل وثيق مع بلاد السودان الغربي الغنية بمعدن الذهب الذي يمثل قوام الواردات لتاهرت ، إلى جانب إشارة النفوسي كل ذلك يدفع للقول بأنه لا يستبعد أن تكون تاهرت قد عرفت صناعة دينار الذهب المشابه في نصوصه ووزنه لمسكوكات الأغالبة ومن ثم العباسيين ، فأما معرفة تاهرت لصناعة السكة فهذا الأمر يكاد يقطع الشك فيه إذ يرد- فضلا عن رواية النفوسي - لدى أحد الباحثين

[٣٧] - الأخضر العيساوي ، المرجع السابق، ص١١٥ .نقلا عن النفوسى.
[٣٨] البكري ، أبو عبيد ، المسالك والممالك ، تحقيق أدريان فان ليوفن وأندري فيري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، ١٩٩٢م ، ج٢ ، ص٧٣٦ .
[٣٩] المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٧٨ .
[٤٠] المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ص ٦٧٨ ، ٧٣٥.
[٤١] ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ص ١٢٠-١٢١.
[٤٢] راجع : العيساوي ، المرجع السابق ، ص ص ٧٩- ١٣١.
[٤٣] محمود إسماعيل عبد الرازق، المرجع السابق، ص٢٣٨ .

المنارة للاستشارات
www.

المحدثين أنه تم العثور على مسكوكات رستمية في أطلال مدينة تاهرت ولم تدرس حتى ثمانينات القرن الماضي [٤٤].

المسكوكات الادريسية (١٧٢ – ٣٠٧ هـ/٧٨٨-٩١٩م) .

إن الدارس للمسكوكات في عهد الادارسة يجد نفسه أمام عدد من المسائل المهمة ، فأولها أن أغلب – إن لم تكن كل – مسكوكات الادارسة طبعت من معدني الفضة أو النحاس ، وذلك على الرغم من وجود دارين لضرب المسكوكات في عدوتي مدينة فاس [٤٥] كما أن أغلب التقديرات في المدونات التاريخية التي كتبت عن فاس كانت بالدراهم ولا ذكر للدينار فابن أبي زرع ذكر في حديثه عن الصدف الذي يستخرج من النهر الذي يشق مدينة فاس أنه " يقوم مقام الجوهر النفيس تباع الحبة منه بمثقال أو اقل أو أكثر " ([٤٦])وهذا النص بدوره يشير لاستخدام كلمة مثقال / الوزن للذهب، وهذا ما يدفع لإعادة النظر في ما مر عن مسكوكات بني رستم في تاهرت إلا أن الموقف هنا يختلف ، إذ أنه ليس من المستبعد أن تكون مدينة فاس وما جاورها من مدن السك الادريسية كانت موقعاً مستهلكاً نوعا ما([٤٧]٤٧) ، بالمقارنة مع تاهرت وسجلماسة المحطتان التجاريتان الرئيسيتان اللتان يصل إليهما ذهب بلاد السودان / المادة الخام لصناعة السكة . واللتان كانتا على علاقة وثيقة بالمشرق العربي الإسلامي وبلا د السودان الغربي([٤٨]) فقد فسرت ظاهرة استخدام الدراهم في مدينة فاس على أنها ذات صلة بسيطرة الادارسة على مناجم الفضة [٤٩] في مدينتي (تدغه وزيز) اللتين لفتتا أنظار الجغرافي ابن خرذاذبه لغناهما بمعدن الفضة خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي([٥٠]) لكن المدقق في تاريخ المنطقة حيز الدراسة يجد نفسه أما التساؤل عن احتمال تطبيق عامل المركز والأطراف الذي اعتمده أحد الباحثين المحدثين في تفسير سهولة فتح المغرب

---

[٤٤] - الجنحانى ، الحبيب ، المغرب الإسلامي الحياة الاقتصادية والاجتماعية (٣-٤هـ /٩-١٠م)، الدار التونسية للنشر ، د.ت ، ص١٣٥ .

[٤٥] ابن أبى زرع ، علي ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاريخ مدينة فاس ، دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٢م، ص٤٣ ؛ مؤلف مجهول ، رسالة في ذكر من أسس فاس ، مخطوط بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحت رقم ٩٧٣٢ ، ١٠٩٨٨ مصور على ميكروفيلم، ورقه ٤٧؛ مؤلف مجهول ، خطط مدينة فاس ، مخطوط بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحت رقم ٦١٠ . بلدان تيمور ، ٩٩٨٩ مصور علي ميكروفيلم ، ورقه ٣٥.

[٤٦] المصدر نفسه ، ص ص ٣١،٣٢ ، ٣٥ .

[٤٧] - الإدريسي ، أبو عبد الله الشريف ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٩، ج١ ، ص٢٤٦ .

[٤٨] لمياء شرفالدين ، المرجع السابق ، ص ص ١٩٦-١٩٨.

[٤٩] خالد حسين محمود ، حضارة مدينة فاس في عصر الادارسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ م ، ص١٥٦ .

[٥٠] عن هاتين المدينتين انظر: ابن خرذاذبه ، المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ، بغداد ، (د.ت) ، ص٨٨ .

المنارة للاستشارات
www.

الأقصى ، حيث أشار لارتباط المغرب الأقصى بالأندلس [٥١]، والأندلس كما هو معلوم توقفت عن سك الدنانير منذ نهاية عصر ولاة الأمويين حتى بداية القرن الرابع هجري / العاشر الميلادي [٥٢] ومن هذا المنطلق تكون وحدة النقد المقبولة / الدرهم الفضي في الأندلس / المركز على الأرجح هي التي تم اعتمادها في المغرب الأقصى / الطرف لدى إمارة الادارسة .

أما المسألة الثانية فهي مركبة من شقين الأول أن المسكوكات الادريسية تحاكي وبشكل كبير مسكوكات الأغالبة من حيث النصوص [٥٣] فقد حملت مثلاً الكلمة (بخ) في السطر الأخير من نصوص مركز الظهر في مسكوكة من ضرب تاغصا سنة ١٧١هـ/٧٨٧ م [٥٤]كما نقشت أعلى نصوص مركز الظهر في دراهم من ضرب مدينة وليله سنوات ١٧٣هـ/٧٨٩م و١٧٤ هـ/٧٩٠م و١٧٦هـ/٧٩٢م [٥٥]وضرب مدينة وزقور سنة ٢٢٨هـ/٨٤٢ م [٥٦] وكذلك عبارة (بخ بخ) على الدراهم المضروبة في أغمات سنة ١٩٨ هـ/٨١٣ م [٥٧] والعالية سنة ٢٠٠هـ/٨١٨م [٥٨]وهذا العرض بدوره يشير للشق الثاني الذي يتعلق بأن السلطة المركزية في فاس قد سمحت منذ بداية الدولة الادريسية للمدن الخاضعة لسيطرتها بضرب المسكوكات [٥٩]،

أما المسألة الثالثة فهي تتعلق بأن مسكوكات فاس الأولى لعبت دوراً في تحديد تاريخ تأسيس مدينة فاس التي تذكر الروايات التاريخية / المدونات أن تأسيسها كان سنة

---

[٥١] - أبوصوه ، محمود أحمد ، مقدمة في تاريخ المغرب الاجتماعي والاقتصادي ، منشورات ELGA ، مالطا ، ١٩٩٧م ، ص١٣١ .

[٥٢] وآخر ذكر لدينار من ضرب الأندلس كان سنة ١٠٦ هـ / ٧٢٤ م وحول هذا الموضوع قارن :- ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٩٧ ؛ ابن حيان القرطبي ، المقتبس في أخبار الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن على الحجي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ص ٢٤٣ ؛ ليفي بروفنسال ، حضارة العرب في الأندلس، ترجمة ، ذوقان قرقوط ، دار مكتبة الحياة بيروت (د.ت) ص١٧٣؛ Miles , the coinage of the Umayyad of Spain, The American Numismatic New York ciety , 1950 ,Part one , p.118

[٥٣] قارن مع الجزء الخاص بالأغالبة .

[٥٤] رمضان ، عاطف منصور محمد ، الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية في المغرب والأندلس ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، (د.ت) ،ص٢٠ .

[٥٥] Lavoix , , catalogue des Monnaies Arab Musulimansin de la Bibio The que national Epergne Et Afriaue , Paris , 1891 , vol .2,P377.

[٥٦] عفيفي ، باسم صلاح ، المسكوكات الإسلامية ، الناشر شركة الخليج العربي للنفط ، بنغازي ، ١٩٩٦م ، ص٩٢ .

[٥٧] العليوى ، محمد ، " اغمات دار ضرب المسكوكات الإدريسية " ، ترجمة غازي حداد ، مجلة اليرموك للمسكوكات ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن ، ١٩٩٣م ، مجلد ٥، ص٦٢ .

[٥٨] ليفي بروفنسال ، الإسلام في المغرب والأندلس ، ترجمة السيد عبد العزيز سالم ومحمد صلاح الدين حلمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ م ، ص ١٧ .

[٥٩] محمد العليوى ، المرجع السابق، ص ٦٢-٦٣ .

المنارة للاستشارات
www.

١٩٣ هـ/٨٠٨م فهذا ما أكده ابن عذارى [٦٠] ويوافقه ابن أبي زرع الذي يذكر أن بداية العمل في بناء المدينة كان سنة ١٨٢هـ/٨٠٧م وتمام العمل سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م([٦١]) ، ولكن ينفرد الحسن الوزان بذكر أن المدينة قد تأسست في عهد إدريس الأكبر (١٧٢-١٨٥هـ/٧٨٨-٨٠١ م) سنة ١٨٥هـ/٨٠١م [٦٢] ومن خلال المسكوكات المكتشفة أشار لافوا لدرهم فضي ضرب بمدينة فاس سنة ١٨٩هـ/٨٠٤م. كما أشار لوجود درهم آخر يحمل اسم مدينة فاس وتاريخ السنة ١٨٥هـ /٨٠١م([٦٣]) . وهو محفوظ في مدينة خاركوف([٦٤]) الأمر الذي يدعم رواية الحسن الوزان ويصحح روايتي ابن عذارى وابن أبي زرع ، ومن جانب آخر يظهر على مسكوكات الادارسة بفاس تغيير جديد بنقش اسم العالية بدلاً من فاس منذ سنة ٢٠٤هـ/٨١٩ م حتى سنة ٢١٠هـ/٨٢٥ م ولم يعد ذكر لاسم فاس على المسكوكات إلا بعد سنة ٣٦٩هـ/٩٧٩ م إذ يظهر الاسم (فاس) من جديد على درهم فاطمي [٦٥] وبهذا تكون المسكوكات الادريسية من ضرب مدينة فاس قد أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن تأسيس المدينة كان على يد إدريس الأكبر سنة ١٨٥ هـ/٨٠١ م.

والمسألة الأخيرة تتعلق بتطور النصوص على المسكوكات الادريسية ، إذ بدا الدرهم المضروب في أغمات سنة ١٩٨ هـ/٨١٣ م . يحمل النصوص التالية :

الوجه المركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

الظهر المركز : بخ
محمد رسول الله
إدريس
علي

---

٦٠ - ابن عذارى ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢١١ .

٦١ ابن أبي زرع ، المصدر السابق ، ص٣٨ ؛ إسماعيل سرهنك ، حقائق الأخبار من دول البحار ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، مصر ، ١٣١٢ هـ، ج١ ، ص٢٨٦ .

٦٢ الوزان ، الحسن بن محمد ، وصف إفريقيا ، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣م ، ص ١٣٥.

٦٣ Lavoix , A catalogue des Monnaies ……, Vol.2 , pp377-378

٦٤ - ليفي بروفنسال ، الإسلام في المغرب والأندلس ، ص ١٥ .

٦٥ خالد حسين محمود ، المرجع السابق، ص ١٥٦ .

المنارة للاستشارات
www.

الهامش : بسم الله ضرب هذا الدرهم بأغمات سنة ثمان وتسعين ومائه ([٦٦]) .
وتزداد الألقاب في درهم سنة ٢١٨ هـ فكانت كالتالي :

الوجه المركز : لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
محمد

الهامش : محمد رسول .....

الظهر المركز : المنتصر بالله
محمد المقتدر بالله
محمد رسول الله

الهامش : ضرب هذا الدرهم بوليله سنة ثمان عشر ومئتين ([٦٧]).

لوحه : (٣)

والجدير بالذكر أن نصوص هذا الدرهم تتفق مع ما ورد في رواية الحلبي بشكل كبير([٦٨]) ، لكن الملحوظ عليها أنها تحاكي المسكوكات العباسية ، إلا أن التطور المرحلي لمسكوكات الادارسة لم يقف عند هذا الحد بل بدت الألقاب تتطور وتأخذ مكانها خاصة على ظهر المسكوكة ففي الدرهم الذي ضرب بمدينة وزقور سنة ٢٢٨هـ/٨٤٣ م . جاء في نصوص مركز الظهر (بخ / المقتدر بالله/ عيسى بن نصر / بن المنتصر / عيسى / علي [٦٩] الأمر الذي يثير التساؤل عن ألقاب الأمير علي ابن محمد بن إدريس (٢٢١ -٢٣٤ هـ/٨٣٥-٨٤٨ م) ومدى تأثير الخطوة التي قام بها الأمير محمد بن إدريس بن إدريس (٢١٣ – ٢٢١ هـ/٨٢٨ -٨٣٥ م) الذي قسم ما ورثه من مدن المغرب

[٦٦] محمد العليوى ، المرجع السابق، ، ص٦٨ .
[٦٧] - باسم عفيفي ، المرجع السابق ، ص ٩٢ .
[٦٨] أبو العباس أحمد بن عبد الحي ، الحلبي ، كتاب الدر النفيس والنور الأنيس في مناقب الإمام إدريس بن إدريس ، فاس ، المغرب ، ١٣١٤ هـ ، ص ٢٨٢ .
[٦٩] باسم عفيفي ، المرجع السابق، ص ٩٢ .

المنارة للاستشارات
www.

الأقصى – عن والده – على إخوته . فما مدى الصلاحيات الممنوحة لهم ؟ وهل توقفت عند إدراج ألقابهم على المسكوكات ؟([٧٠]) .

مما سبق يمكن استخلاص العديد من المسائل التي اتضحت من خلال عرض وتحليل مسكوكات المغرب العربي الإسلامي في هذه المرحلة التاريخية ، فقد كانت المرحلية أفضل وسيلة لتغيير تنسيق النصوص وتفاصيلها ، منذ مرحلتى الأغالبة والإمارات المستقلة بالمغرب العربي الإسلامي ، ولكن هذه المرحلية تخضع ولا شك لعامل لا يقل عنها أهمية وهو خصوصية المنطقة قيد الدراسة ، وهذا ما يجر للحديث عن منهج الدراسة الذي طبق خلال هذا العمل ، فعلى الرغم من خطورة منهجية المقارنة بالمماثلة لأنها قد لا تعطي الصورة الواضحة للمغرب مقارنة بالمشرق أو العكس لاختلاف العوامل المؤثرة في المسكوكات في كل منطقة على حده، وهنا لا يجوز التعميم بالنتائج ، إلا أن المقارنة في هذا العمل كانت من خلال الحالة الخاصة فلم يقصد بها تخلف إقليم عن إقليم آخر من أقاليم دار الإسلام كما تلمح أغلب الدراسات السابقة ، وإنما حاول الباحث تطبيقها بهدف توضيح التباين على مستوى النصوص وتنسيقها على سطح المسكوكة ، للخروج بصورة أوضح لمدى أثر المسكوكات في الجانب الحضاري من تاريخ المغرب العربي الإسلامي ، وإبراز خصوصية المنطقة التي لا يجوز التعميم في إطلاق الأحكام على مسكوكاتها.كما أن الهدف المقصود في هدا الموضوع هو تطبيق النظرية العلمية الخاصة بعلمي التاريخ و الآثار والتي تقضي بأن المسكوكة أصدق من الرواية التاريخية على اعتبار أن نصوصها معاصوة للأحداث ،على عكس الرواية التاريخية التي كانت في الغالب تدون بعد تمام الحدث لكن هدا الأمر لا يمكن تعميمه ، لأن النص التاريخي هو الأخر يشكل ركيزة أساسية يستعين بها الأثاري من جانبه لسد ثغرات النقص ، ورسم الصورة الأمثل للقطعة الأثرية ، بل و الموقع الآثاري بأكمله ،لدا أراد الباحث تطبيق هده الصورة من العمل العلمي رغم ما يشوبها من تقصير.

[٧٠] حول هذا الموضوع انظر :- ابن أبي زرع ، المصدر السابق ،ص ص ٥١-٥٤ .

المنارة للاستشارات
www.